

اعتقاد أهل السنة في الجنة والنار

وليد السعيدان

هذه من اواخر قضایا العرصات يوم القيمة. واواخر مقتضیات اليوم الآخر. وهي الايمان بالجنة والنار لابد فيه من عدة امور ذكرها الناظم. مجملة ونذكرها مفصولة بادلتها. لا يتم ايماننا - 00:00:00

والنار يا اخواني الا اذا امنا بهذه الامور. الامر الاول ان نؤمن ايمانا جازما بانهما موجودتان الان الان موجودتان؟ اي ان الله عز وجل قد خلقهما وفرغ من من اصل خلقهما. كما - 00:00:20

بذلك الادلة فالله عز وجل يخبر عن نعيم الجنة بانه اعده اي الفعل الماضي. كما قال الله عز وجل عن نعيم التي اعدت للمتقين فهذا دليل على انه قد فرغ منه. وقال الله عز وجل اعدت للذين امنوا بالله ورسله. وقال - 00:00:40

الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وقال عن النار اعدت للكافرين. وقال عنها ايضا واعتننا للكافرين سعيرا. ومن ذلك ايضا قول الله عز وجل عن الجنة. ولقد رأه - 00:01:00

نزلة اخرى عند ستة المنتهي عندها جنة المأوى. فالجنة موجودة الان في السماء. فالذي عند سدرة المنتهي هي هذه الجنة التي وعد الله عز وجل بها عباده المؤمنين. بل وفي في السنة ايضا ادلة كثيرة تصرح بذلك - 00:01:20

فخذ مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فكيف يعرض عليه مقعده في هذه وفي هذه وهي لا تزال معدومة الى الان - 00:01:40

ومنها ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عمران اطلع في الجنة فاذا اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار اذا اكثر اهلها النساء فهذا دليل على انهم موجودتان. الان لا تفنيان ابدا ولا تبدا. بل ان ملائكة - 00:02:00

القبر اذا سألوه ها صاحب القبر فاجاب قالوا هذا مقعده من النار قد ابدل الله به مقعدا في الجنة. واذا لم يجب قال هذا مقعده من الجنة قد ابدل الله به مقعدا في النار. قال فيراهما جميعا فيراهما جميعا. وانت تعرفون ايضا - 00:02:20

اسأل وانت تعرفون جميعا الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيتني في الجنة الانبياء حق. فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لم لهذا القصر؟ قالوا لعمربن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا صلى الله - 00:02:40

الله عليه وسلم. ومنها ايضا قول الله عز قول النبي صلى الله عليه وسلم في من اجاب. قال صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطي بها. وفي الحديث الاخر فيري زهرتها وما - 00:03:04

فيها كل ذلك من باب الدليل على ان الجنة موجودة الان. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعددت لعبادی الصالحين ما لا عین رأت ولا ادن سمعت ولا خطر على قلب بشر. بل اوضح من هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر - 00:03:24

فابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم. وقال عليه الصلاة والسلام فاشد ما تجدون من الحر فمن فيح جهنم. فكيف سيكون لها فيح وهي معدومة الان. واشد ما تجدون من البرد فمن زمهرير جهنم. فمن زمهرير جهنم. ويقول النبي صلى الله - 00:03:44

عليه وسلم اختصمت الجنة والنار الى ربها كيف تختصمان وهو وهمما معدومتان فاختصامهما دليل على انهما موجودتان الان وهذا امر نقر به ونؤمن به ايمانا جازما. الامر الثاني الامر الثاني انهما باقيتان ابد الاباد - 00:04:04

ترى الدهارير لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. وهذا قول اهل السنة بجماعهم ومن نسب القول الى شيخ الاسلام وتلميذه فقد اخطأ عليهم وقولهما ما لم يقلاه. بل ان لابن بل ان لابن تيمية كتابا - 00:04:24

سماه الرد على من قال بفناء النار. وقد حرقه شيخنا الشيخ محمد السمهري. حفظه الله. ويدل على ذلك قول الله عز وجل بعد ذكره لنعم الجنـة ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ لا انقطاع. ويقول الله عز وجل وقال لا مقطوعة - 00:04:44

ولا ممنوعة لا ينقطع لا ينقطع نعيم الجنـة ابدا. قال وفاكهـة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. ويقول الله عز وجل لا يذوقون فيها الموت الا الموتـة الاولى. ويقول النبي صـلـى الله عـلـيـه وسلم يا اهـل الجنـة خـلـود فـلـا مـوـت - 00:05:04

ويقال لاهـل النار خـلـود ولا مـوـت. ويقول الله عـز وـجـل لا يـمـسـهـمـ فـيـهـ نـصـبـ وـمـاـ هـمـ مـنـهـ بـمـخـرـجـينـ. فـلـاـ نـهـاـيـةـ لـنـعـيمـ الجنـةـ اـبـداـ لـجـحـيمـ
الـنـارـ اـبـداـ وـيـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ اـبـداـ. قـالـهـاـ فـيـ حـقـ اـهـلـ الجنـةـ وـقـالـهـاـ فـيـ حـقـ - 00:05:24
اهـلـ النـارـ. وـيـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ اـهـلـ النـارـ الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـهاـ ايـ الكـفـارـ الـاـصـلـيـوـنـ فـانـهـمـ لاـ يـمـوتـونـ فـيـهـمـ لاـ يـمـوتـونـ
فـيـهـمـ لاـ يـحـيـونـ. وـالـادـلـةـ عـلـىـ ذـكـرـ كـثـيرـةـ. وـمـنـ الـامـرـ اـخـذـنـاـ الـامـرـ ثـالـثـ وـلـاـ - 00:05:44

الـامـرـ ثـالـثـ الـامـرـ ثـالـثـ اـنـ اللهـ سـيـمـلـؤـهـمـاـ اـنـ اللهـ سـيـمـلـؤـهـمـاـ فـقـدـ وـعـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـانـ يـمـلـئـهـاـ وـوـعـدـ النـارـ بـانـ يـمـلـئـهـاـ فـيـ قـوـلـ فـيـ قـوـلـ
فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـلـامـلـأـ جـهـنـمـ مـنـ الجنـةـ وـالـنـاسـ اـجـمـعـينـ - 00:06:04

وـقـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـلـكـلـيـكـمـ مـلـؤـهـاـ وـلـكـلـيـكـمـ مـلـؤـهـاـ. فـالـجـنـةـ سـيـمـلـؤـهـاـ اللهـ وـالـنـارـ سـيـمـلـؤـهـاـ اللهـ حـتـىـ لاـ يـبـقـيـ فـيـ فـيـ الجنـةـ وـلـاـ فـيـ النـارـ
مـوـضـعـ. فـانـ قـلـتـ وـكـيـفـ سـيـمـلـأـ اللهـ الجنـةـ؟ فـنـقـولـ اـذـ دـخـلـ اـهـلـ الجنـةـ الجنـةـ فـانـهـ سـيـبـقـيـ فـيـهـ مـوـضـعـ كـثـيرـةـ - 00:06:24
لـيـسـ فـيـهـ سـكـانـ وـلـاـ اـحـدـ فـيـنـشـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ خـلـقاـ اـخـرـ لـيـسـوـاـ مـنـ اـبـنـاءـ اـدـمـ وـحـوـاءـ وـانـمـاـ خـلـقـ اـخـرـ اللهـ اـعـلـمـ بـصـفـاتـهـمـ ثـمـ يـسـكـنـهـمـ ماـ
تـبـقـيـ مـنـ مـنـازـلـ الجنـةـ وـنـعـيمـهـاـ. فـانـ قـلـتـ وـكـيـفـ يـسـكـنـهـمـ وـهـمـ لـمـ يـعـمـلـوـاـ شـيـئـاـ مـنـ الطـاعـاتـ؟ فـنـقـولـ اـنـ مـنـ فـضـلـ اللهـ - 00:06:44

لـانـ يـنـعـمـ اـبـتـدـاءـ بـلـاـ سـابـقـ عـمـلـ. اـنـ مـنـ فـضـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـنـعـمـ اـبـتـدـاءـ بـلـاـ سـابـقـ عـمـلـ. فـانـ قـلـتـ وـكـيـفـ سـيـمـلـأـ اللهـ النـارـ فـاقـولـ هـنـاـ لـاـ
تـتـصـورـ اـنـ اللهـ سـيـنـشـيـ لـهـ خـلـقاـ. لـانـهـ لـاـ يـعـذـبـ اـبـتـدـاءـ بـلـاـ سـابـقـ جـرـمـ وـلـاـ ذـنـبـ - 00:07:04

هـذـاـ مـنـ كـمـالـ عـدـلـهـ. فـمـنـ كـمـالـ فـضـلـهـ يـنـعـمـ اـبـتـدـاءـ لـكـنـ مـنـ كـمـالـ عـدـلـهـ لـاـ يـعـذـبـ اـبـتـدـاءـ. فـانـ قـلـتـ وـكـيـفـ تـمـلـأـ اـذـ فـاقـولـ يـضـعـ الـجـبـارـ عـلـيـهـاـ
قـدـمـهـ وـضـعـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ عـلـىـ الصـفـةـ التـيـ يـرـيدـهـاـ عـزـ وـجـلـ فـيـنـزوـ - 00:07:24
وـبـعـضـاـ اـلـىـ بـعـضـ اـيـ تـلـتـصـقـ اـطـرـافـهـ بـعـضـ وـتـقـولـ قـاطـيـ قـطـيـ اـيـ حـسـبـيـ حـسـبـيـ اـمـتـلـأـتـ اـمـتـلـأـتـ كـمـاـ ثـبـتـ ذـلـكـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ. الـرـابـعـ الـامـرـ الـرـابـعـ اـنـ لـيـسـ مـاـ فـيـهـمـاـ - 00:07:44

مـنـ الـاـشـيـاءـ كـمـاـ فـيـ الدـنـيـاـ اـلـاـ مـجـرـدـ الـاـسـمـاءـ فـقـطـ. فـنـعـيمـ الجنـةـ وـمـاـ فـيـهـاـ لـاـ يـتـفـقـ مـعـ نـعـيمـ الـاـمـتـلـأـتـ فـقـطـ. وـمـاـ فـيـ الجنـةـ
مـنـ الـعـذـابـ وـالـجـحـيمـ مـعـ مـاـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ الـعـذـابـ لـاـ يـتـفـقـ مـعـ الـاـ فـيـ مـجـرـدـ الـاـسـمـاءـ - 00:08:04

فـقـطـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـجـعـلـ وـقـودـ النـاسـ النـارـ وـالـحـجـارـهـ يـسـ كـذـلـكـ؟ وـالـدـنـيـاـ فـيـهـاـ حـجـارـهـ لـكـنـ حـجـارـهـ النـارـ لـاـ يـعـلـمـ قـدـرـ عـظـمـهـاـ
عـظـمـهـاـ عـظـمـتـهـاـ اـلـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـالـجـنـةـ كـذـلـكـ اـيـضاـ فـيـ الجنـةـ قـصـورـ وـفـيـ الدـنـيـاـ قـصـورـ وـفـيـ - 00:08:24

نـخلـ وـفـيـ الدـنـيـاـ نـخلـ وـفـيـ الجنـةـ عـسـلـ وـلـبـنـ وـفـاكـهـةـ كـلـ ذـلـكـ فـيـ الجنـةـ وـنـحـنـ نـجـدـ مـثـلـهـ فـيـ الدـنـيـاـ لـكـنـ التـمـاـلـ بـيـنـهـمـاـ اـنـمـاـ هوـ فـيـ
الـاـسـمـاءـ فـقـطـ. وـعـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاتـواـ بـهـ مـتـشـابـهـيـنـ اـيـ تـشـابـهـ باـسـمـهـ فـقـطـ. وـاـمـاـ - 00:08:44

فـيـ حـقـيـقـتـهـ فـلـاـ يـعـلـمـ ذـلـكـ اـلـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـعـلـىـ ذـلـكـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـدـتـ لـعـبـادـيـ الصـالـحـيـنـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـاـنـتـ عـيـنـ رـأـتـ
الـلـبـنـ. فـاـذاـ اللـبـنـ الـذـيـ فـيـ الجنـةـ لـمـ تـرـاهـ عـيـنـكـ. وـالـمـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ رـأـتـهـ عـيـنـكـ. اـذاـ المـاءـ فـيـ الجنـةـ يـخـتـلـفـ - 00:09:04

وـالـتـمـرـ فـيـ وـالـرـمـانـ فـيـ الدـنـيـاـ رـأـتـهـ عـيـنـكـ اـذـ الرـمـانـ جـنـةـ يـخـتـلـفـ. مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ
بـاعـتـبـارـ الـكـيـفـيـةـ. وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـتـ بـاعـتـبـارـ الـكـيـفـيـةـ. لـكـنـ اـذـانـاـ سـمـعـتـ باـسـمـاءـ - 00:09:24

نـعـيمـ وـاخـفـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـاـ كـيـفـيـاتـهـ. فـاـذاـ لـاـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ الجنـةـ بـاعـتـبـارـ الـكـيـفـيـاتـ اـلـاـ اللـهـ وـنـعـيمـهـاـ اـيـنـ نـعـيمـ الجنـةـ وـاـنـ اـتـفـقـ مـعـ نـعـيمـ
الـدـنـيـاـ فـيـ الـاـسـمـاءـ اـلـاـ اـنـ اـتـفـاقـ فـيـ الـاـسـمـاءـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ اـلـاتـفـاقـ فـيـ الصـفـاتـ وـكـذـلـكـ جـحـيمـ النـارـ - 00:09:44

فـيـهـ اـغـلـالـ وـفـيـ الدـنـيـاـ اـغـلـالـ وـفـيـ النـارـ سـلـالـسـ وـفـيـ الدـنـيـاـ سـلـالـسـ وـفـيـ هـذـهـ زـقـومـ وـعـنـدـنـاـ زـقـومـ لـكـنـ لـيـسـ مـنـ جـحـيمـ جـهـنـمـ مـاـ هوـ فـيـ
الـدـنـيـاـ اـلـاـ مـجـرـدـ الـاـسـمـاءـ فـقـطـ. فـسـلـالـسـ جـهـنـمـ - 00:10:04

وان اتفقت مع سلاسل الدنيا في الايمان بينهما من الفرقان ما لا يعلمه على التفصيل الا الله عز وجل. فمن امن بهذه الامور الاربعة فقد تم ايمانه بالجنة والنار. الاول ان نؤمن بانهما موجودتان الان. الثاني ان نؤمن بانهما باقيتان لا تفنيان ولا - [00:10:24](#) - الثالث ان نؤمن بان لكل منهما مؤها الرابع ان نؤمن بأنه ليس مما فيهما مما في هذه الدنيا الا مجرد الاتفاق في الاسماء ولعلنا نتوقف عند هذا - [00:10:44](#)